وبالعقل والعدل ومعنى ذلك اذا كان مقصودنا موضوع في الشريعة لازالة القبيح مما قبله والقبيح
منهما هو الموهوم بالكثير واذا نزع منها الموعود بالكثير بقي الموعود بالكثير فيبقى وهو خاتمة تبارك
وتعالى ومعنى هذا الحرف المقطع اشارة الى خاتمته تعالى في الحضرتين والى الخيرات التي تفضل جل وعلا عليهم
به وهذا هو سر الحضرتين وهو انه سر اسمائه تعالى اضيف الى الاعز المخلوقات عنده تبارك وتعالى
وهو بمنزلة قولنا في العربية سلطان حضرة الملك يشير الى الملك ورعيته سواء كانت الرعية
اهل سعادة كالمسلمين او اهل شقاوة كالمشركين فاذا اريد مدح ملك قيل فيه سلطان او لا
تسلط بالاشكال لاخراج اهل الامة من حيث الادب والتعظيم والوقار للامم فلا رجوع حقيقة بينهم
بمنزلة من يقول يارب محمد والانبياء والملائكة واهل السعادة وهكذا حتى تاتي على جميع
عددهم وعدد مقاماتهم واحوالهم مع الله تعالى وحتى تاتي على اهل الجنة وجميع منازلهم ودرجاتهم
فيها فاذا انتبه عليهم ولم تقدر منه شعرة واحدة فهو معنى ما في حينئذ اسرار الرسالة واسرار
النبوة ثم واسرار الملائكة واسرار الولاية واسرار السعادة واسرار الجنة واسرار جميع الانوار
وسائر الخيرات التي في سائر المخلوقات وما يعلم جنود ربك الا هو وعد ذلك في الشريعة لا يكتبوا
في الخط العربي التي للازالة ليتشاكل الخط مع المعنى فلهذا لم يكتب في الخط [illegible] والله اعلم قال
رضي الله عنه وان شئت ان تجعل الحضرة القديمة هو ما سبق في العلم الازلي وتكون الحضرة
قديمة على حقيقتها وتجعل الحضرة الحادثة هي المعلومات التي اوجدها عز وجل وابرزها
في هذا العالم فيكون ذلك وبقيت المعنى على حالته والله اعلم قلت ان النظر وفقك الله فاتفق
هذا الجواب وقد اجتمعت مع الشارح فقلت له ما عندكم في جواب الشيخ رضي الله عنه فقال الذي
ذكره الشيخ ان الحضرة القديمة هي دائرة الالف والحادثة هي التعريفة التي تحت
الدائرة والسر فيه هو الاشارة الى امتداد الحادثة من القديمة من حيث ان التعريفة
متصلة بالتكلفة التي سميناها دائرة فاتصالها اشارة الى امتداد الحادثة من القديمة
بعد امتزاج بصورة فهاء الى الحضرتين يجعلها الى القديمة وتعريفها الى الحادثة وباتصال الشكل
بعد بالتكلفة الى امتداد الحادثة من القديمة فقلت واين هذا مما ذكره الشيخ رضي الله

عنه

مطلب على معنى الاضافة في نحو يارب محمد هـ

مطلب عدم شرع الشريعة فيه ان لا يكتبوا في الخط العربي التي للازالة لتشاكله بين المعنى والخط هـ

عنه فان السؤال وقع عن معنى قاف الذي هو لفظ من الالفاظ وهذا الذي ذكرناه انما يتعلق بالتخطيط
لا بالالفاظ فان لفظ قاف ليس فيه حلقة ولا تعريفة ثم ان ما ذكرتموه ليس فيه تعرض لمعنى الحضرة القديمة
ولا الحضرة الحادثة ثم اي مناسبة بين الحلقة والحضرة القديمة واي مناسبة بين التعريفة
والحضرة الحادثة فان كان ذلك مجرد الاتصال فهو موجود في حلقة الميم وتعريفتها وفي الفاء والقاف
والعين والغين وغير ذلك من الحروف التي فيها حلقة وتعريفة فانقطع الشارح ولم يدر ما يقول وليس
هذا مني اعتراض على الشيخ رضي الله عنه فاني اعوذ بالله من الاعتراض عليه وعلى غيره
نفعنا الله بعلومهم وانما بحثت مع الشارح وجاريته في الكلام على ان لم افهم كلام الشيخ
رضي الله عنه ولا علمت كيف هو ولعل الشارح نقله بالمعنى ولم يتحققه فلذلك وقع عليه
الاعتراض والله اعلم واما الجواب الثاني فهو من الاشكال الذي اشار اليه سيدي عبد الرحمن
الفاسي نفعنا الله به صاحب الحاشية السابقة وحاصله ما وجه اتحاد الرمز وتعدد السور اذا
كانت الفواتح رموزا الى مقصود في سورها فان هذا يقتضي تباين الرموز كما تباينت السور فاجاب
رضي الله عنه ونفعنا به بان سبب اختلاف السور واتحاد الرمز هو ان انوار الايات القرآنية
ثلاثة اقسام اخفى وهو الذي يقوله العبد ويتكلم به مخاطبا به عز وجل واظهر وهو
ما يقوله الحق سبحانه واصفر وهو ما يتعلق باحوال الخلق عليهم في الفاتحة الاخفى
وهو الحمد لله ونحو لانه من قول الحق سبحانه وفيه الاخفى وهو من رب العالمين الى يوم
الدين وفيه الاظهر وهو من الصراط عليهم الى اخرها وهذه الانوار الثلاثة في كل
سورة الا ان بعضها قد يقل وبعضها قد يكثر كما ترى في البقرة ومن اختلاف هذه الانوار
الثلاثة اختلاف الاوجه الثلاثة التي للوح المحفوظ فان له وجها الى الدنيا يتعلق
بالدنيا واحوال اهلها وقد كتب فيه كل ما يتعلق بها وباهلها وله وجه اخر الى الجنة وقد
كتب فيه احوالها واحوال اهلها ومقاماتهم وله وجه اخر الى جهنم وقد كتب فيه احوالها
واحوال اهلها ومقاماتهم اعاذنا الله من جهنم وعذابها فالوجه الذي الى الدنيا نوره ابيض والذي
الى الجنة نوره اخضر والذي الى جهنم نوره اصفر وهو اشد في الحقيقة وانما صار اصفر لانظر

الانوار التي في القرآن ثلاثة ابيض واخضر واصفر هـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)